Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٧ -

عاشت هاجر واسماعيل فى قلب الصحراء ، فى رعاية الله ، وتصرمت الأيام وهما فى عريشهما ، ونفد ما كان معهما من ماء ، فعطشت وعطش ابنها ، وجعلت تنظر اليه يتلوى ، فانطلقت كراهية أن تنظر اليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها ، فقامت عليه ، واستقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا ، فلم تر أحدا ، فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف ذراعيها ، ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى اذا جاوزت الوادى ، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا ، فلم تر أحدا ، واستمرت تهرول فى فزع واعياء بين الصفا والمروة ، ثم ذهبت الى اسماعيل لترى ألا يزال حيا ، فرأت تحت قدميه ماء ، فقد فجر الله له زمزم ، فانكبت على الماء وجعلت تغرف منه ، تروى ظمأتها ، وتملأ سقاءها .

ومرت رفقة من جرهم مقبلين ، فنزلوا فى أسفل مكة ، فرأوا طائرا عائفا ، فتعجبوا وقالوا :

— ان هذا الطائر ليدور على الماء ، لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء .

فانطلقوا ليروا ما هناك ، فرأوا زمزم وهاجر عندها ، فقالوا لهـا :

— تأذنين لنا أن ننزل عندك ؟

— نعم ، ولكن لا حق لكم فى الماء .